

تفسير وتدبر سورة مريم (2) | ذكر رحمت رب عبده زكريا

الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين والصلة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله اجمعين وبعد يقول الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
كاف هاء ياء عين صاد ذكر رحمة رب عبده زكريا اذ نادى ربها نداء خفيا. قال ربى اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيئاً ولم اكن بدعائك ربى شقيراً واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهباً لي من لدنك ولها. يرثني ويرث من ال يعقوب - 00:00:27
عنك رب رضياً. هذه السورة المباركة افتتحها الله عز وجل كعادة كثير من السور المكية افتتحها الله عز وجل بالحرف المقطعة او الحروف المقطعة الله عز وجل افتتح بعض السور بحرف واحد نون - 00:00:58
وافتتح بعض السور بحروفين. وافتتح بعض السور بثلاثة احروف. الف لام ميم. طا سين. يبقى حرف واحد زي نون وصاد وقا وحروفين زي طاء سين وافتتح الله عز وجل بعض السور بثلاثة احروف الف لام ميم. وافتتح الله عز وجل بعض السور باكثر من ذلك. الف لام ميم راء - 00:01:17

وافتتح الله عز وجل بعض السور بخمسة احروف. قال الله تعالى آآآآ كاف هاء ياء عين صاد حا ميم عين سين قاف ولم يعني تفتتح سورة من القرآن باكثر من خمسة احروف. يعني الاحرف المقطعة - 00:01:40
الاحرف المقطعة ديت هي احرف لا معنى لها. لماذا؟ لأن العرب لا يعرفون معنى للحرف الهجائي يعني هذه الاحرف تنطق هكذا كاف. ده حرف هجائي. الف حرف هجائي نون حرف هجائي. فالعرب لا تعرف في آآ - 00:02:00
في لغتها معنى للحرف الهجائي. انما الحرف ده لابد ان ترتكب منه كلمة عشان نعرف معناه طيب او مال الحروف ديت ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن العظيم ليه؟ لماذا ذكر الله عز وجل هذه الاحرف في القرآن العظيم؟ انتبهوا يا اخوة - 00:02:23
الآن في بعض في الفترات الاخيرة انتشر آآ جهل وكذب وتخريج باسمي يعني العلم بالارامية واللغات القديمة او السريانية او نحو ذلك فادعى بعض الجهلة ان هذه الحروف لها تفسير في في الارامية. وان العلماء لم يعرفوا هذا التفسير. وانه جاء - 00:02:38
ابعد هذه القرون المتطاولة يعني هذا الدعي الغر الباجل جاء بعد هذه القرون المتطاولة لكي يعلم الامة الاسلامية جهلته عبر هذه القرون. وقد اظهر الله عز وجل زيفه وظهرت ردود اهل العلم حقاً وصدقها. اهل الرسوخ في العلم ظهرت ردودهم بحمد الله سبحانه وتعالى عليه - 00:03:00

فاحنا نقول اولاً لماذا ذكر الله عز وجل هذه الاحرف؟ يبقى هذه الاحرف اذا ليس لها معنى لا في الارامية ولا في السريانية هذا جهل وتخبط حتى ان الدكتور سامي عامري - 00:03:25

اه حفظه الله تعالى نشر عدة مقاطع في الرد على هذا الغلام الذي يدعي ان هذه الاحرف المقطعة هي لها معنى شرياني ولها معنى ارامي ونحو ذلك من تخرصاته واباطيله. لكن المقصود نحن من جهة التفسير ما معنى هذه الاحرف؟ كاف هاء ياء عين ارامي ونحو ذلك - 00:03:38
عین صاد عندها حرف الكاف وحرف الهاء وحرف الياء وحرف العين وحرف الصاد. قلنا ان هذه الحروف لا معنى لها في لغة العرب اذا لماذا ذكرها الله عز وجل؟ ذكرها الله عز وجل لمغزى - 00:03:58

يبقى اذا الحروف المقطعة ليس لها معنى ولها مغزى. ما هو المغزى؟ المغزى الذي ذكر الله عز وجل هذه الحروف من اجله كما يقول

اهل العلم والاثارة والتشويق لما يأتي بعد هذا الحرف. يبقى هو لما يقول الف لام ميم يعني انتبهوا ايها الذين - 00:04:14

نزل عليكم القرآن. هذا القرآن الذي تستنكرون و تستغربون منه مؤلف من جنس هذه الحروف فإذا كان القرآن مؤلفا من جنس هذه الحروف فلما لم تستطعوا ان تأتوا بمثله ربنا سبحانه و تعالى بيكروا هاتوا مثل القرآن مثل قادرين. هاتوا عشر سور مثله مفتريات لا تستطيع. هاتوا سورة واحدة من القرآن. فاظهر الله عز وجل - 00:04:37

وهم اهل الفصاحة وارباب البيان. ومع ذلك اظهر الله عز وجل عجزاهم وعوارهم ونقصهم عن الاتيان مثل هذا القرآن العظيم. فلما ربنا سبحانه و تعالى يقول كاف هاء باء عين صاد. اذا هذه هذه الحروف لا معنى لها - 00:05:03

في الاصل وانما لها مغزى وهي الاثارة والتشويق والبيان. واحد يقول طيب ما احنا لما نيجي نطالع كتب المفسرين الكبار زي كتاب الامام دير الطبرى جامع البيان او او مثل هذه الكتب الكبيرة نجد ان بعض المفسرين يذكرون لها معنى. انتبهوا - 00:05:23 هؤلاء العلماء رحمهم الله تعالى ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن جرير الطبرى وابن ابي حاتم وابن كثير. هؤلاء العلماء الكبار انما يذكرون كلام مؤلف من جنس هذه الحروف يعني ابن عباس تجد عنه في الحرف الواحد اكثرا من قول. يقول الف مسلا الله - 00:05:43

باء مسلا جبريل امير محمد عليه الصلاة والسلام. وبعدين في قول تاني يأتي يقول غير هذه الحروف. آآ لفظ الجلالة والباء بهاء الله الى غير ذلك يعني طيب لماذا لا تفك هل ابن عباس رضي الله تعالى عنهم متناقض؟ لا. انما هو بيكروا ان الحروف دهيت مكون منها هذا الكلام. يبقى هذا - 00:06:07

سلام مكون من جنس هذه الحروف. فهو يمثل لك جنس الكلام الذي الفت منه هذه الحروف. يبقى مش معنى كده ان ابن عباس بيذكر معنى لهذه الحروف. لا. وانما هو يذكر - 00:06:32

كلام يؤلف من مسل هذه الحروف. يبقى لو انت عاوز تقول كلام تاني ما فيش مشكلة انك انت تقول كلام تاني. لكن هو بيكروا ابن عباس رضي الله عنه وارضاه ان مسلا - 00:06:47

الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد عليه الصلاة والسلام ليديك ان هذه الاسماء تؤلف من هذه الحروف. وان هذه الحروف هي حروف الذي آآ او التي يؤلف كلام العرب منها. يقول الله سبحانه و تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كاف هاء يا - 00:06:57 عين صاد. يبقى عندنا خمس حروف الكاف والهاء والياء والعين والصاد. ذكر رحمة ربك عبده زكريها ذكر يقول علماء انه خبر لمبتدأ ممحذوف. يعني هذا الذي ساقصه عليكم ذكر رحمة الله عز وجل بعده زكرياء عليه السلام - 00:07:17

وقدم الله عز وجل هنا ذكر الرحمة. يعني تخيل ان هو ايه؟ ان هو الترتيب الترتيب بتاع الآيات ان سيدنا جبريل ان سيدنا زكرياء عليه السلام دعا الله عز وجل ان يرزقه يحيى - 00:07:44

فاستجابة الله له الرحيم. يعني رحمة الله ماذا؟ يعني ذكر رحمة ربك. رحمة الله عز وجل هنا ما معناها اعطاء الولد اللي هو يحيى لزكرياء عليه السلام. فقدم الله عز وجل ذكر الرحمة لكي يوقن العبد - 00:07:57

ان رجاءه من الله عز وجل ان رجاؤه من الله عز وجل لا يخيب ولذلك قدر الله عز وجل ذكر الرحمة. قال هذا ذكر رحمة الله عز وجل بعده. شف ربنا سبحانه و تعالى يقول - 00:08:17

رحمة ربك عبده والعبودية هي اشرف شيء. اشرف وصف للانسان العبودية. يعني الانسان انما يشرف بانتسابه للرب العظيم سبحانه فكلما كان الانسان عبدا لله كان اقرب اليه كلما كان الانسان عبدا لله كان اقرب اليه. ولذلك ربنا سبحانه و تعالى يقول النبي عليه الصلاة والسلام اسجد واقترب. يعني كلما انخفض الانسان اكثرا وذل - 00:08:32

لله سبحانه و تعالى كلما ارتفع مقامه عند الله سبحانه و تعالى. وذاك في مقام الناس اعلى المقامات. ربنا سبحانه و تعالى يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام سبحانه الذي اسرى بحمده. ويقول الله سبحانه و تعالى فاوخي الى عبده ما اوخي. فذكره الله عز وجل في اشرف - 00:09:02

باطن باشرف الاوصاف. ده المنطق ان ربنا سبحانه و تعالى جعله في مكان لم يصل اليهنبي ولا ملك لم يصل اليهنبي مرسل ولا ملك

مقرب. يسمع صريف الاقلام. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يصفه بوصف ايه؟ بوصف العبودية -

00:09:22

يقول فاوحى الى عبده سبحانه الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول زكر رحمتي رب زكر رحمة ربك عبده زكريا. يعني رحمة الله عز وجل بعده زكريا عليه السلام. اذ نادى ربه - 00:09:42 اذ نادى ربها. يعني وقت ندائها لله سبحانه وتعالى وتضرعه لله عز وجل. طبعاً لماذا نادى ربها؟ ربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك فيه في سورة اخرى ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر قصة ولادة مريم يقول دخل عليها زكريا المحراب - 00:10:02 فوجد عندها رزقاً. قال يا مريم انى لك هذا؟ يعني من اين لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير الحساب. سيدنا زكريا عليه السلام تذكر مباشرة انه كان له طلب من الله - 00:10:22

هناك يعني في ذلك الوقت دعا زكريا ربها قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة مباشرة. فربنا سبحانه وتعالى يقول اذ نادى ربها. يعني بعد اما حصل بينه بعد اللي حصل بينه وبين مريم عليها السلام توجه مباشرة لله عز وجل - 00:10:37

ليطرح حاجته وسؤاله وتضرعه لله سبحانه وتعالى. طيب بيقول ايه بقى؟ بيقول اذ نداء ربها نداء خفيا ادعوا ربكم تضرعاً وخفية. يعني الانسان احياناً يحتاج الى الابتهاج في الدعاء - 00:10:55 واحياناً يحتاج الى الاستكانة والخضوع في الدعاء. وكلما كان الدعاء اخفى كلما كان ادعى للقبول والاخلاص والبعد عن الرياء. يعني سيدنا زكريا عليه السلام جلس في مكان خفي لا يراه فيه احد يدعوا الله سبحانه وتعالى - 00:11:14 اذ نداء ربها خفياً. قال ربى ودائماً الانبياء في القرآن كده. ربنا سبحانه وتعالى يدعون الله عز وجل بلفظ الربوبية ليه لأن الرب هو المالك. الخالق المدبر. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول الحمد لله رب العالمين - 00:11:34 رب العالمين. كل العالمين مربوبون لله عز وجل. كلهم لا يخرج احد عن سلطان الله سبحانه وتعالى. انبياء دايماً في القرآن يدعون الله عز وجل بلفظ الربوبية. رب بنى ربى ربنا ربى هكذا دائمًا. اذ نادى ربها - 00:11:55 نداء خفياً عشان يكون ادعى للقبول والاخلاص والبعد عن الرياء ينفرد الانسان بالله سبحانه وتعالى. وباللجوء له وبالاعتصام بحبه سبحانه وتعالى. اذ نادى ربها نداء خفياً قال ربى اني وهن العظم مني - 00:12:12 سيدنا زكريا يذلل لله سبحانه وتعالى. ويذكر صفات الضعف. صفات الضعف اللي عنده. بيقول يا رب الا وهن العظم مني طبعاً ليمش قال وهن مسلا وهنت يا رب. ضعفت بيقول وهن العظم ليه - 00:12:34

لان العزم هو اصلب شيء في الانسان. هو قوام البدن. الانسان عضم وبعدين يكسى لحما. كما قال الله عز وجل في سورة البقرة فإذا وهن العظم فمن باب اولى وهنوا وهن جميع البدن - 00:12:51 انسان ينحني ويضعف لما يكبر مسلا كده الانسان ويهن العظم يعني يكبر ويدب اليه الضعف. فيبيقول له يا رب وهذا العظم مش وهن عزمي لأن بيقول العظم يعني كل عظمة في بدنك اصيبيت بهذا الوهن. كل عظمة في بدني تعبت يا رب - 00:13:08 يقول ان قال ربى اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئاً ما. ما قالش اشتعل الشعر لأن الانسان اذا اشتعل الاصل او الاغلب في الناس ان آآ تبيض لحاظم ثم تبيض الرؤوس - 00:13:28 يعني الانسان الاول لحيته تبيض وبعدين راسه بيبيض. فلما هو يقول واشتعل الرأس يعني خلاص ما عدش فيه ولا شعرية سوداء.

بيقى من باب اولى ان بقى ايه ان ان لحيته اصيخت - 00:13:48 وهذا كنایة عن الكبر والضعف. يعني هو خلاص وصل الى مرحلة يعني كبيرة جداً في الضعف ومسل هذه المرحلة يحتاج فيها الانسان الى من؟ الى من يعيشه يعني يحتاج الانسان الى من يعيشه آآ في مثل تلك المرحلة - 00:13:58 فبيقول يا رب ولم اكن بدعائك ربى شقياً. الله اكبر انظر الى هذه الى هذا الثناء على الله لما حاتم الاسم او معنى بن زائدة قال له آآ ذكره باحسانه القديم - 00:14:18

يقول له انت في اليوم الفلاني احسنت اليه فاحسن الي فقال مرحبا بمن توسل بنا اليها توسل بنا اليها. يعني هو شف بيقول ايه سيدنا زكريا بيقول ولم اكن بدعائك رب شقي. يعني يا رب انا عمري يا رب - 00:14:34
ما دعيتك قط وردتني. ولا شقيت بدعائك قط يا رب ولا ردتني خائبا من سؤلك يا رب. فيبيقول يا رب انت عودتني على الاجابة. ولم اكن بدعائك ربي شقيا يبقى ازا هو كبير في السن. عاوز حد يعينه. واني خفت الموالي من ورائي - 00:14:51
يعني عصبته وقومه وقبيلته والناس اللي حواليه لا يستطيعون ان يقوموا بما يقوم به زكريا. وكان زكريا عليه اي السلام هو الخبر الاعظم في اليهود وكان هو الذي يلي شؤون المسجد وهو الذي يصلي بهم. يعني الشيخ الكبير بتاعهم يعني. فما فيش حد من اللي حواليه ينفع - 00:15:10

ينفع يكون وريث لهذه لهذا المقام. والانسان سبحانه الله مسلا لو لو واحد ربنا سبحانه وتعالى مسلا رزقه العلم كان عنده مكتبة يفضل يتذكر. يا ترى المكتبة دي مين اللي هيأخذها بعده؟ ولا الكتب دي ايه اللي هيحصل لها؟ ولا هتروح في كما يعني تزهيب بعض المكتبات. يعني - 00:15:33

تتفرق اوصالها يمينا وشمالا. سبحانه الله الواحد الان يتذكر في مسل هذا. لو ربنا رزقه مكتبة مسلا ولا عنده كتب ولا ولا. فما بالك دي وراسة النبوة ده قائم بشأن الدين في في في قومه. فيقول له يا رب واني خفت الموالي من ورائي - 00:15:53
وكان امرأتي عاقرا وكانت امرأتي عاقرا. بعض المفسرين يذكرون ان كان عندهم اعتقاد ان العقم او يعني عدم الانجاب طبعا آآ و كانت امرأتي عاقرا يعني لا تلد بسبب المرأة يعني اذا كان الرجل سليما يبقى المشكلة في المرأة. فهو بيقول وكانت امرأتي عاقرة ما عنديش مشكلة بس هي اللي عندها مشكلة. وكانت امرأتي عاقرا. فهو لي - 00:16:12

في من لدنك ولها. يعني يلي امري من بعدي. اذا انا مت هو اللي يتحمل مسؤولية الدين. شف حرص زكريا عليه السلام على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وحرص زكريا عليه السلام ان يصل الدين الى الناس. طب هيموت خلاص وادى ادى ما عليه. لا هو هو لازم يطمئن على دين ربنا سبحانه وتعالى - 00:16:39

لابد ان ان يترك بعده من يقوم بالدين كقيامه عليه السلام بيقول يرثني ويرث من ال يعقوب. بعض المفسرين قال ان ان الانبياء قبل نبينا عليه الصلاة والسلام كان عادي. يعني المال يتوارس - 00:16:59
فقال يرثوني يعني يرث مالي. ويرث من ال يعقوب يعني الحكم والنبوة. وقال بعضهم وهو الصحيح لأن مقصود زكريا عليه السلام يرثني ويرث من ال يعقوب يعني يرث الحكم. والنبوة والقيام بشأن الدين. ويرث من ال يعقوب اللي هو جده. لان سيدنا - 00:17:18

زكريا عليه السلام من ابناء اسرائيل واجعله ربي رضيع. يعني هو مش مش بيطلب مجرد ولد كده وخلاص. ويالله السلام اي ولد وخلاص. لا. وانما يطلب ولد صالح - 00:17:38
يكون مرضيا عند الله ومرضيا عند عباد الله لازم كده. يعني ولذلك ربنا في سورة الكهف ربنا سبحانه وتعالى ذكر قصة ولد برضك لكنه كان ولد عاق. فاستبدل الله عز وجل - 00:17:51

بولد صالح. فالمشكلة ان الانسان اذا طلب من الله ان يطلب الخير له يعني لا تطلب احيانا ربنا سبحانه وتعالى يمنع عن الانسان شيء يكون فيه الفساد والشر. اذا ما طلبت من الله ولم يعطك الله عز - 00:18:06

وجل سؤلك نتوقف اوعي تفتكرك ان ربنا سبحانه وتعالى يعني ربنا سبحانه وتعالى حكيم. حكيم سبحانه وتعالى. يعني ايه حكيم؟ يعني يضع الامور في مواضعها فهو شف بيقول له يا رب مش عاوز ولد وخلاص. ممكن بيجي ولد فاسد ولا بيجي ولد يعني يكفرهم زي ما احنا بنقول في عيشهتهم. ما هو كان ربنا سبحانه وتعالى بيقول كده. بيقول - 00:18:23

عن الولد الاولاني يرهقهما طغيانا وكفرا. فيقول له لأ يا رب انا اريد ولد صالح. صالح مرضي مرضي الدين ومرضي الخلق ومرضي الخلق ايضا. يعني هيكون ولد صالح ويكون ولد اخلاقه حسنة ويكون ايضا دين - 00:18:44

شوف ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه بقى وهو يقول في الاية الثانية ايه فنادته الملائكة. والفاء ديت كما يقول علماء غير سمة. يعني

اما اجي اقول لك مسلا ايه جاء خالد سم - 00:19:05

احمد غير اما اقول لك جاء خالد فاحمد فلما اقول لك جاء خالد واحمد كل واحدة مختلفة. ثم ديت تفید الترتیب والتراخي يعني جه بعد بشویة والفاء تفید السرعة ودائما في دعاء القرآن. يعني في سورة الانبياء لما تيجي فاستجبنا له. فاستجبنا له. على طول كده.

الفاء دي فنجيناه من الغم - 00:19:15

فدي تفید السرعة. ان ربنا سبحانه وتعالى استجاب الدعاء مباشرة قال يا زكرياء انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمير. واحد يقول طب ما في بعض المفسرين بيقول لأ ده هو استجاب له بعدين. اقول له ايو ربنا سبحانه وتعالى فرق بين الاستجابة وبين - 00:19:39

تعجیل هنا في الموضع ده. يعني اه هو استجاب له. لكن امتن هيدية الولد لا النظام بعض المفسرين ذكر ان السيدة زكرياء اتآخر شویة لما جا له الولد وسيأتي معنا ان شاء الله تعالى - 00:20:00

فرق بين الاستجابة والتعيين على هذا القول. فيبيقول يا زكرياء انا نبشرك بغلام اسمه يحيى. لم نجعل له من قبل سمع. شف ربنا سبحانه وتعالى بشره بسوله. قال له خلاص احنا هندية غلام - 00:20:12

اسمه يحيى. وكمان هذا الغلام صاحب كرامة. يبقى دي الكرامة لزكرياء. انه هيجي له ولد وامرأته عاقر ولا بتولد ولا اي حاجة مش كده وبس لم نجعل له من قبل سمير. سماه الله عز وجل يحيى ليه - 00:20:30

قال العلماء لان الله احیا به الدين. الله عز وجل يحيى به الدين وقال بعض العلماء لان قلبه حي بالایمان. وقال بعض العلماء لانه مات شهیدا. والشهداء احياء عند ربهم ويرزقون. يعني الشهید - 00:20:44

الشهید صاحب حیاة مستمرة على طول. يعني هو مش بيموت وبعدين يحيى لأ هو خلاص هو حیاته مستمرة دائمة. فلذلك سماه ايه من الحیاة الدائمة لانه اصلا سيدنا يحيى عليه السلام نشر بالمنشار. آ سيدنا زكرياء نشر بالمنشار ويحيى قطعت رأسه صلوات الله وسلامه - 00:21:01

وعليهمما جمیعا فيبيقول له يحيى لانه هیمومت شهید وكل هذه الاقوال حق كل هذه الاقوال حق. ولازم يا اخواننا نفهم ازاي المفسرين بيعاملوا مع الاقوال. مش لما انت تيجي بس تفتح كتاب من كتب التفسیر القول الاول والقول الثاني - 00:21:21

القول السادس القول الرابع القول اتناسنر اربعين قول في الاية مش مشكلة. يعني هو مش مشكلة المفسرين ان يكون في اربعين قول في الاية. لكن مشكلتك انت انك لا لازم تتعلم كيف تتعامل مع كتب التفسیر - 00:21:39

لو انت طبيب لازم تتعلم ازاي تتعامل مع المريض. ازاي تشخصه؟ لو انت مهندس لازم تتعلم ازاي تتعامل مع المبنى. لو انت في اي صنعة من ما خلق الله سبحانه وتعالى لازم تتعرف اصولها. زي التفسير بالزبطة ما تفتحش كتاب تفسير وتقول والله القول التالي ده المفسرين دول مختلفين ايه الاختلاف في كلام الله - 00:21:53

ذكر الامام ابن عطیة بینبه على مسل بيقول ايه؟ ان العلماء يذکرون مثلا فيجعلها المتأخرین اقوالا. المتأخرین اللي مش عارفين حاجة اللي مش بيعرفوا يفكروا في العلم غير المحررین في العلم يفتح كتاب التفسیر. قال الله تعالى يحيى - 00:22:13

وفي يحيى خمسة اقوال ويقعده يرصن الاقوال. عادي الاقوال دي كلها في النهاية صح. والاقوال دي كلها في النهاية لا تختلف. اهنا الصراط المستقيم. ده فيها عم الشیخ اربعین قول فعلا فيها اربعین قول وممكن يكونوا خمسین قول. لتسألن يومئذ عن النعيم. ده النعيم ده فيه ستین قول عادي وفيه میت قول - 00:22:29

تلتمیت قول يا عم مش مشكلة. لان كل الامسلة اللي بيذکروها دي من النعيم. النبي صلی الله علیه وسلم عن النعيم هو النعيم. الذي ذكره الله سبحانه وتعالى. فانت ايه عندك مشكلة - 00:22:49

يعني ان يكون في اقوال فلا بد ان تفهم. اذا كل الاقوال التي ذكرتها لكم في يحيى هي اقوال هي اقوال صحيحة وهي جي معنا ان شاء الله مثال للاقوال المختلفة. يعني ممكن يكون في قول آآ اقوال كلها صح والایة تحمل على الاقوال جمیعا. وفي ایة تانية لأ فيه - 00:22:59

لازم نرجح قول على قول يعني لازم نرجح قول على قول. وفيه قولين متضادين واللتين صحي الایة برضك. اضرب لكم مثال كده سريع. الله عز وجل يقول والليل اذا عسعس - 00:23:18

عسعس العلماء اختلفوا في تفسيرها. بعضهم يقول اقبل وبعضهم يقول ايه؟ ادبر طيب واحد يقول اقبل ضد اكبر طب العيم لو واحد قال مسلا الامن لو واحد قال الماء البارد لو واحد قال الزوجة ماشي دي امسلة. طب اقبل غير اكبر. ازاي نتعامل مع القول ده؟ قل له اه ما هي الایة ممكنت تحمل - 00:23:31

طبعاً المعنيين جميعاً. ليه؟ لأن الله اقسم بالليل حال اقباله وحال وحال ادباره انما في اقوال متنافية لازم نرجح القراءة ثلاثة قروءة يا اما الحيض يا اما الطهر ما ينفعش المرأة تتحدى تعتد بالحيض يا اما - 00:23:49

تعتد بالاطهار. يبقى لازم هنا الترجيح خلاص. وسيأتي معنا مثال ان شاء الله تعالى في قوله تعالى فنادها من تحتها او فنادها من تحتها في يقول له يا زكرياء انه بيشوف ابو غنام اسمه يحيى شهيد - 00:24:06

ويحيى الله به قلوب عباده وقلبه حي بالايام. لم يجعل له من قبل سماع. يعني ليس اه لم يسمى احد بيحبي قبل بيحبي عليه سلام. اول واحد ربنا سبحانه وتعالى سماه يحيى. والله عز وجل هو الذي سماه - 00:24:19

زكرياء استغرب قل قال رب انا يكون لي غلام وكانت امرأته عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا العتي اللي هو اليهس. يعني خلاص انا اصبحت يابساً كبيراً في السن فمن اين يأتي هذا الولد يا رب؟ وده تعجب يعني - 00:24:36

يوم ايه ربنا سبحانه وتعالى يقول قال كذلك. يعني الامر ما قلته لك. خلاص طالما ربنا سبحانه وتعالى قال انه هيديك ولد يبقى هيديك ولد قال ربك هو علي هين. الله قادر سبحانه وتعالى. ولذلك انت لا تقصد رغباتك على قدرتك - 00:24:54

لما تيجي تطلب من ربنا تقول ياه اطلب من ربنا سبحانه وتعالى كذا وكذا وكذا. لا تقصد هذه الرغبات على على قدرك انت اعلم انك تطلب من الذي بيده مقايد كل شيء سبحانه وتعالى. انت تطلب من الكريم سبحانه وتعالى. وسبحان الله ربنا بيقول قل لو انت - 00:25:11

خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتوا. لكن ربنا سبحانه وتعالى خزائنه ملأى لا تنفذ. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيء - 00:25:31

سيدنا الخضر عليه السلام لما العصفور وقف على البحر ونقر. خد ايه يعني من البحر؟ بيقول له يا موسى يعلم ان علمك وعلم العالمين جميعاً. الى علم الله عز - 00:25:49

الا كما اخذ هذا العصور من هذا القطر الله عز وجل لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض شوف آآ قادر ادي زكرياء ولد وامرأته عاق. وهتيجي الاعجب انه يدي مريم ولد وهي اصلاً لم تتزوج. لم يؤسسها بشر - 00:25:59

وهذه القصة مقدمة لهذه القصة كما سنبه عليه ان شاء الله تعالى قل قال ربى وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً. طب واللي خلق من قبل ولم يك شيء به - 00:26:18

هل يعني انه يخلق انه يديه ولد يعني صعب عليه؟ ولذلك ربنا سبحانه وتعالى دايماً كده يضرب المسال العقلي ده. يقول وهو اهون على ان يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. يعني هل الواحد يبدأ وبيتكر اصعب؟ ولا انه يعيده؟ لا يعيده. يعني الاعادة ديت شيء هين - 00:26:30

لكن البدء هو اللي صعب. فاذا كان الله عز وجل هو الذي بدأ الخلق فهو الذي قادر على ان يحييهم يوم القيمة في يقول وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً. قال رب اجعل لي اية. طب يا رب انا اريد ان اعرف متى تحمل المرأة - 00:26:50

قال اينك يعني العالمة الایة طبعاً يستخدم بمعنى الایة؟ العالمة قال اينك الا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً. يعني انت لسانك سينتوقف عن الكلام لمدة ثلاث ليال. ثلاثة ايام الا رمزا - 00:27:07

يعني ايه لابد يسير؟ في يقول له ايه؟ بيقول له انت هنطلع لسانك آآ سليم ما انتاش تعبان تمام التمام. لكن هتفضل ثلاث تيام ما تعرفش تتكلم طب زكرياء عليه السلام يقول الله عز وجل - 00:27:23

فخرج على قومه من المحراب. محراب الصلاة اللي هو بيصلني فيه يعني. لأن زكريا كما قلت لكم هو الحبر الاعظم في يهود انذاك. هو اكبر واحد من علماء اليهود. فربنا سبحانه وتعالى بيقول فخرج على قومه من المحراب من خلوته - 00:27:37

التي يتبعده فيها لربه سبحانه وتعالى. فوجد لسانه لا يتكلم. عرف خلاص ان المرأة ايه؟ ان المرأة حملت فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم يعني اشار. والوحى هو الاشارة بخفاء وسرعة. ده معنى الوحي يعني. فاوحى اليهم ان - 00:27:52

سبحوا بكرة وعشية. وده اهمية الذكر. اهمية ان اللسان ينطلق بذكر الله عز وجل. قال بعض اهل التفسير ان زكريا عليه السلام لم يتكلم الا بذكر الله يعني الانسان يتوقف عن النطق الا من ذكر الله عز وجل - 00:28:10

وذكر الله عز وجل امر عظيم. امر عظيم ان الانسان ينطلق لسانه وينطلق قلبه بذكر الله سبحانه وتعالى والانسان اذا كان ذاكرا لله عز وجل فهي نعمة كبرى ومنة عظمى. النبي عليه الصلاة والسلام يقول سبق المفردون. قالوا من المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. وربنا سبحانه وتعالى - 00:28:27

لم يذكر عبادة في القرآن مقرونة بوصف الكثرة الا الذكر ربنا يقول اقيموا الصلاة اتوا الزكاة آآ ولله على الناس حج البيت ايه ده! لكن ت Shawf الزكريا يقول الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا - 00:28:50

سبحوا بكرة واسيرا. واصيلا. اذا لقيتم فئة فاثبتوها واذكروا الله كثيرا. والذاكريين الله كثيرا والذاكريات فبقول لهم كده برضو سبحوا بكرة وعشيا وبعدين بدأ يتكلم على يحيى. يا يحيى خذ الكتاب بقوة. دي دي يعني هذه اشارة - 00:29:07

وهذا تنبية وعبرة لاي واحد ربنا سبحانه وتعالى اتاه القرآن. او اتاه او اتاه شرف التبليغ عن الله سبحانه وتعالى. انه لازم يكون قوي في دين الله سبحانه وتعالى. يعني ايه يا يحيى خذ الكتاب بقوة؟ يعني بعزم وثبات - 00:29:29

ان هو يكون سابت على دين الله سبحانه وتعالى. في زمان تقلبات الفتنة. واحد يطلع يقول مش عارف اليهود والنصارى مش كفار. واحد يقول آآ يصح الاديان لازم الداعية الى دين الله سبحانه وتعالى لا تستفزه هذه الاقوال. ليه؟ لانه معتصم بالله عز وجل - 00:29:45

لابد ان يكون ذا عزم وثبات ان يبلغ دين الله سبحانه وتعالى. زي ما الاولين بلغوا دين الله وتحملوا على رقبتهم فلا بد ايضا ان تبلغ دين الله عز وجل كما اراد الله - 00:30:05

كما اراد الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله بما اراك الله ولا تكون للخائبين خصيما. واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمها. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - 00:30:19

ان الله لا يحب من كان خوانا اسيما يبقى لازم الانسان يبلغ دين الله سبحانه وتعالى. فبيقول له يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم. يعني الحكمة وميزان الامور صبية يعني وهو صغير - 00:30:38

شوف ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ وحنانا من لدنا. الله اكبر حنان من الله عز وجل على يحيى ومحبة من الله عليه ورحمة من الله اليه سبحانه وتعالى وزكاة تزكية لنفسه قد افلح من زakahا وقد خاب من دساتها. ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه - 00:30:53

وزكاة وكان تقىا. كان يتقي الله سبحانه وتعالى مش كده ويس وبرا بوالديه زكريا وامه وزوجته يعني زوجة زكريا وام يحيى. ولذلك سيدنا زكريا بيقول ايه يا رب واجعله ربى رضيا - 00:31:16

هو ربنا استجاب لدعاه وقال لنا ان يحيى كان برا بوالديه. ولم يكن جبارا عصيا متجرد الذي يعني زي ما احنا بنقول كده ما بيهموش حد لا يهمه احد لا يرعى لله حقا ولا يرعى لعباد الله حقا. ولم يكن جبارا عصيا - 00:31:32

ثم سلم الله عليه والسلام من الله عز وجل الرحمة له وسلام عليه يوم ولد. ويوم يموت ويوم يبعث حيا الى هنا انتهت قصة زكريا عليه السلام. وانتهت قصة يحيى صلوات الله وسلامه عليه لتبدأ قصة اخرى. القصة دي كانت تمهد - 00:31:53

القصة التالية التي سنعرفها ان شاء الله تعالى فيما يلي. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم فهم القرآن. وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين اين عقولكم ايها الناس لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:32:17